نسمات أبائية

المذود الجديد

المذبح الجريد



اعداد

القس أثناسيوس بطرس

كنيسة العذراء بالأنبا رويس

نسمات آبائية

المذود الجديد

والمذبح الجريد

تأملات فى قداس عيد الميلاد عام ١٩٨٢ للميلاد
١٦٩٨ للشهداء

بسجن المرج محافظة القليوبية

القس أثناسيوس بطرس
كنيسة العذراء بالأنبا رويس



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

الكتاب : المذود الجديد
والمذبح الجديد

المؤلف : القس أثناسيوس بطرس

الطبعة : الأولى ١٩٨٤

المطبعة : الأنبا رويس

الناشر : اجتماع شباب الأنبا رويس

المقدمـــــة

مع بداية كل عام ميلادى يفرش كل منـــا قلبه مذوداً للرب • وليد بيت لحم ، متمنياً أن يتفضل يسوع الطفل فينزل ضـــيفاً على قلبه ، كما نزل ضيفا على مملكة الحيوان فى بيت لحم اليهودية •

وفى عام ١٩٨٢ تفضل يسوع الطفل ونزل بيننا ، فى أول قداس أقامه الآباء الأساقفة والكهنة المتحفظ عليهم بسجن المرج ، وبعد أن سهل لنا المسئولين فى الدولة اقامة الصلاة لنحتفل مع الكنيسة الأم •

ففى ذلك العام قبل السيد المسيح أن يولد بيننا، فى عنبر رقم ٤ بسجن المرج المبارك أو دير المرج المبارك كما كان يحلو لنا أن نكتبه فى مراسلاتنا •

أهنئكم بالعام الجديد ، وعيد ميلاد مجيد ، وفرح سعيد مع هتاف الملائكة والبشر أجمعين •

القس أثناسيوس بطرس

نزيل القلاية (الزنزانة) رقم ٧

الفصل الأول

أكون فى وسطكم



من نعم الله علينا أنه يمتعنا بذكريات الفردوس ، فأول ما تعلم الانسان الأول فى الفردوس تعلم الصيام .

فالصوم هو لغة الامتناع .

« وأوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل أكلا . وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت » (تك ٢ : ١٧ ، ١٨)

ونحن نحتفل بتذكار رئيس الملائكة الطاهر ميخائيل فى ١٢ هاتور ، نستعد ذهنياً وروحيا لاستقبال الصوم الميلادى البتولى الذى لمخلصنا الصالح فى ١٦ هاتور .

وصوم الميلاد من الأصوام الثابتة فى الكنيسة ومدته ٤٣ يوماً . أربعون يوما كما صام موسى النبى واستلم بعدها الوصايا المكتوبة باصبع الله ، وهكذا نحن نصوم لاستقبال الله الكلمة «**الذى كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه**» (عب١:٢)

والثلاث أيام تذكر نقل جبل المقطم أيام البابا ابرآم بن زرعه البطريرك ٦٢ من باباوات الكنيسة على يد القديس سمعان الخراز .

وفى هذا الصيام ولمدة شهر قبطى كامل معروف لدى كل مسيحى فى مصرنا ، تسبح الكنيسة فى ألحان وأناشيد وتسابيح شجية وموسيقى روحانية وأصوات ملائكية وهذا هو شهر كيهك المبارك بسهراته المقدسة التى تستمر طوال الليل حتى الصباح .

ومع الآباء الأساقفة الثمان ، والأربعة والعشرون كاهناً المتحفظ عليهم فى سجن المرج نسهر ليالى كيهك ومع هذا الحشد المقدس من آباء البيعة كان لا بد لنا أن نتذكر قول الكتاب

« **اذ اجتمع اثنين أو ثلاث باسمى فهناك أكون فى وسطهم** »
(متى ١٨ : ٢٠)

أ ـ الآباء الأساقفة :ـ

معلمنا بولس الرسول يرسل الى تلميذه الأسقف تيموثاوس قائلا : «**صاقة هى الكلمة ان ابتغى أحد الأسقفية فيشتهى عملا صالحا**» **(١ تيمو ٣ : ١)**

واشتهاء العمل الصالح فى ذهن الكنيسة ، اشتهاء الآلام والبذل والتضحية ومحبة الشهادة والاستشهاد .

« **فاشترك أنت فى احتمال المشقات كجندى صالح ليسوع المسيح** » **(٢ تيمو ٢ : ٣)**

فالثمان أساقفة الأطهار من أحبار الكنيسة القبطية فى حبرية **البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث البابا الـ ١١٧** من باباوات الكنيسة هؤلاء الآباء أضيف الى تاج رئاسة الكهنوت وتاج البتولية تاجاً ثالثاً هو تاج الاعتراف باسم ربنا يسوع المسيح ، وأكثرهم بريقاً ولمعاناً الأخير .

وهؤلاء الأحبار هم حسب ترتيب الرسامة :

★ ★ ★



١ ـ نيافة الأنبا بيشوى
أسقف دمياط

وسكن الزنزانة رقم ١

فى تجربة المرج

٢ ـ نيافة الأنبا ويصا
أسقف البلينا

وسكن الزنزانة رقم ٢٣

فى تجربة المرج

★ ★ ★



٣ ـ نيافة الأنبا بيمن
أسقف ملوى

زامل الأنبا ويصا فى

الزنزانة رقم ٢٣



٤ ـ نيافة الأنبا أمونيوس
أسقف الأقصر

وسكن الزنزانة رقم ٣

فى تجربة المرج



٥- نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

وسكن الزنزانة رقم ٦
فى تجربة المرج

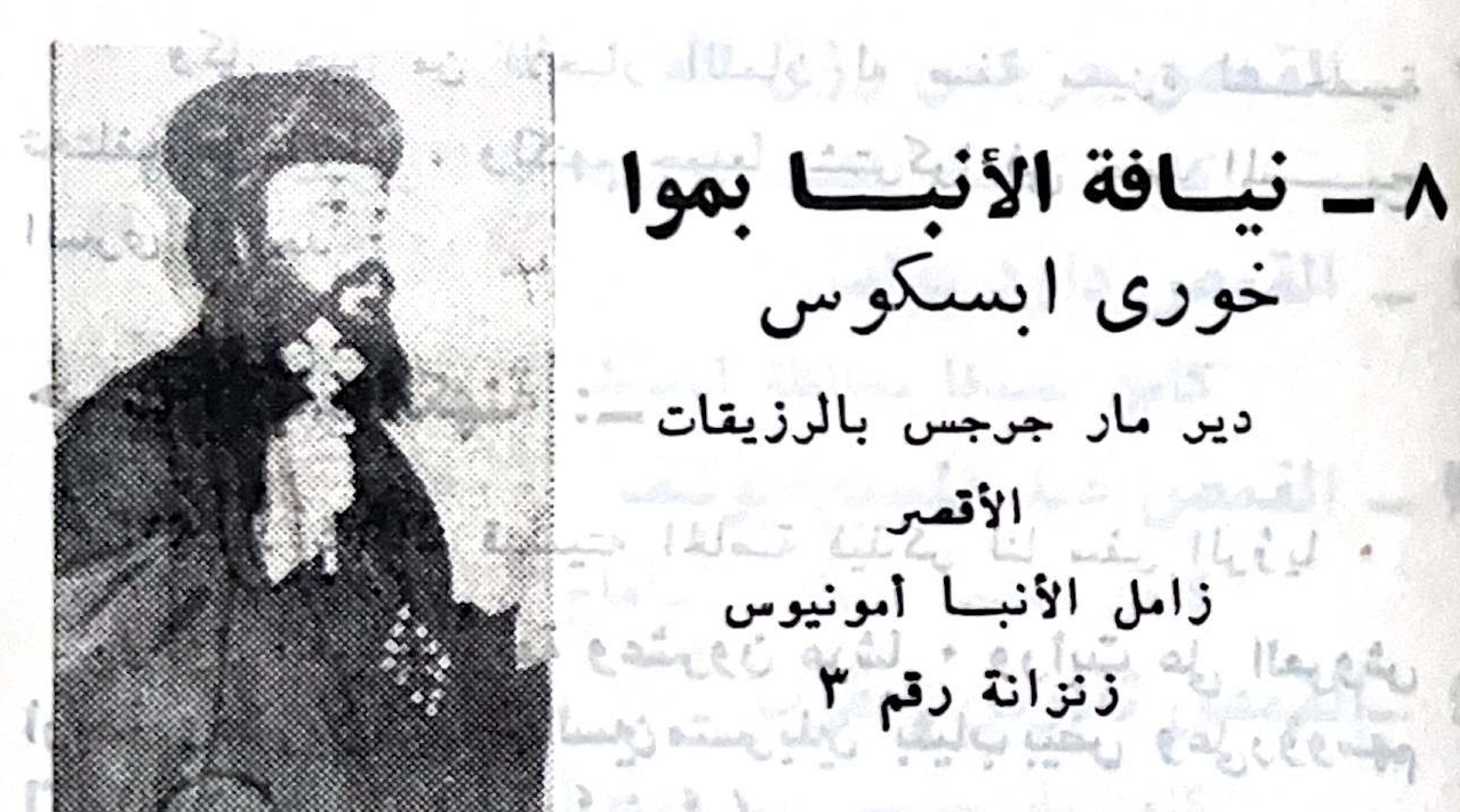


٦ - نيافة الأنبا تادرس
أسقف بور سعيد

وسكن الزنزانة رقم ٢٢
فى تجربة المرج

٧ - نيافة الأنبا فام
أسقف طما

وسكن الزنزانة رقم ٦
مزاملا الأنبا بنيامين



٨ - نيافة الأنبا بموا
خورى ابسكوس

دير مار جرجس بالرزيقات
الأقصر
زامل الأنبا أمونيوس
زنزانة رقم ٣

ب ـ ولنا وقفة عند رقم ٨ :

رقم ٧ عدد الكمال .

رقم ٨ عدد زيادة الكمال .

فاسم يسوع ٨٨٨ .

٨ زيادة الكمال وعدد ثلاثة رقم كامل ، فثلاث ثمنيات معناه سمائى بكل تأكيد .

وهذا العدد الذى يشير الى زيادة الكمال متصفاً به الله فى عدد أحبار الكنيسة الأجلاء الذين كانوا فى مقدمتنا فى كنيسة المرج أو دير المرج المبارك كما كان يحلو لنيافة الأنبا تادرس أن يسميه .

وكل حبر من الأحبار الثمان له صفة مميزة لشخصية تختلف عن الآخر ، ولكنهم جميعاً يشتركوا فى جسد المسيح السرى الواحد .

ح ـ الآباء الكهنة :ـ

وعدد ٢٤ له قدسيته الخاصة فيذكر لنا سفر الرؤيا .

«وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً . ورأيت على العروش أربعة وعشرين شيخاً جالسين متسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم أكليل من ذهب » (رؤ ٤ : ٤)

«ولما أخذ السفر خرت الاربعة الحيوانات والاربعة والعشرون شيخاً أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هى صلوات القديسين ») رؤ ٥ : ٨)

د ـ عدد ٢٤ :ـ

هو يمثل ١٢ سبط هم أسباط بنى اسرائيل و١٢ تلميذ هم تلاميذ السيد المسيح . فعدد ٢٤ يجمع بين دفتيه كل المختارين والمخصصين والمفرزين لعمل الله من العهدين القديم والجديد ، وهم كهنة الله العلى . كهنة الحق .

والآباء الأجلاء هم بحسب طقس الرسامة :

١ ـ القمص جرجس رزق الله

كاهن كنيسة المكس بالاسكندرية زنزانة ١٢

٢ ـ القمص داود بولس

كاهن بصدفا محافظة أسيوط زنزانة ١٣

٣ ـ القمص عبد المسيح يوسف

كاهن بحاجر مشطا ـ ساهاج زنزانة ٢٩

٤ ـ القمص تادرس يعقوب

كاهن مار جرجس اسبورتنج اسكندرية زنزانة ١٧

٥ ـ القمص فيلبس وفقى

كاهن بالفيوم — زنزانة ١٢

٦ ـ القمص زكريا بطرس

كاهن بالقاهرة — زنزانة ١٠

٧ ـ القمص بولس باسيلى

كاهن بشبرا ـ القاهرة — زنزانة ١١

٨ ـ القس يوسف أسعد

العمرانية الجيزة — زنزانة ٧

٩ ـ القس لوقا سيداروس

اسبورتنج الاسكندرية — زنزانة ١٥

١٠ ـ القس تيموثاوس ميلاد

سوهاج — زنزانة ١٩

١١ ـ القس موسى عيسى موسى

سوهاج — زنزانة ٢٦

١٢ ـ القس يوسف كامل

أسيوط — زنزانة ١٠

١٣ ـ القس افرايم القمص

طما — زنزانة ٢٦

١٤ ـ القس مكسيموس مشرقى

سوهاج — زنزانة ٢٧

١٥ ـ القس صرابامون عبده

امبابه الجيزة — زنزانة ٢٩

١٦ ـ القس أثناسيوس بطرس

المطرية ـ القاهرة — زنزانة ٧

١٧ ـ القس باسيليوس سدراك

المنيا — زنزانة ١١

١٨ ـ القس ابراهيم عبده

شبرا ـ القاهرة — زنزانة ١٦

١٩ ـ القس بيشوى يسى

مصر الجديدة ـ القاهرة — زنزانة ١٧

٢٠ ـ القس فليمون سمعان

طهطا ـ سوهاج — زنزانة ٢٧

٢١ ـ القس عبد الملاك

سوهاج — زنزانة ١٩

٢٢ ـ القس صموئيل ثابت

كليوباترا ـ الاسكندرية — زنزانة ١٥

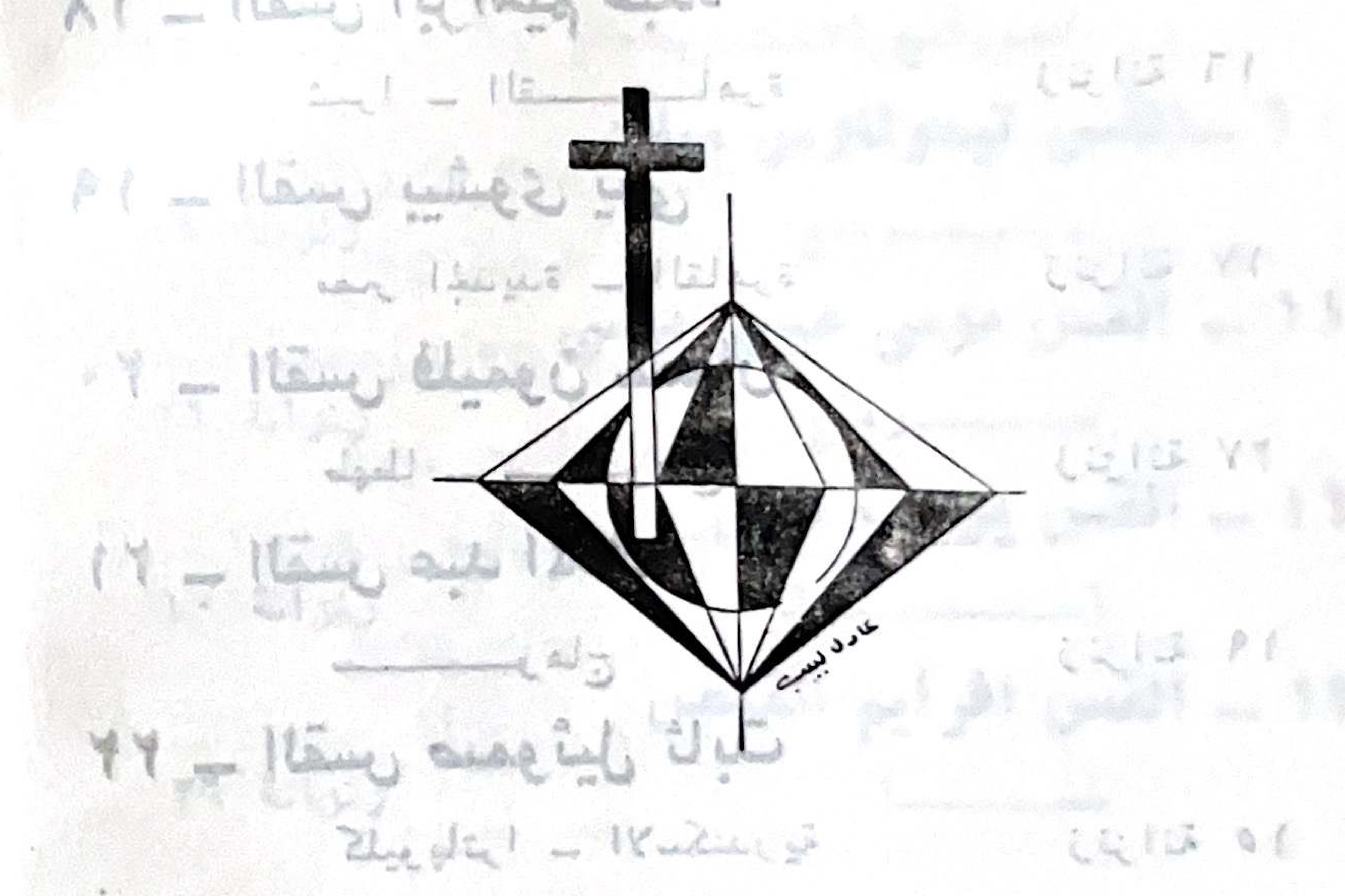
٢٣ ـ القس بيشوى لمعى

سوهاج زنزانة ١

٢٤ ـ بيشوى فخرى

بور سعيد زنزانة ٢٢

وبعد ما تعرفنا على رجال الكهنوت المقدس يجب أن نعرف أنه شاركنا من اخوتنا العلمانيين من لهم سيرة مقدسة طاهرة وعمل مشرف داخل كنيسة المسيح من أعضاء مجالس ملية وشمامسة وخدام شباب كل هذه الأصوات المباركة اجتمعت معاً فى تسابيح ليالى كيهك .



الفصل الثانى

سبحوا الله

أ ـ تسابيح كيهك :ـ

وتشتهر هذه التسابيح باسم ٧ ، ٤

٧ اشارة الى سبع ثيؤتوكيات .

ثيوتوكية مأخوذة من كلمة ثيؤتوكوس ومعناها والدة الاله سبع ثيؤتوكيات أى سبع مدائح خاصة بوالدة الاله ، كل يوم من أيام الأسبوع له ثيؤتوكية خاصة .

٤ اشارة الى أربع هوسات .

هوس معناه تسبيح .

أربع هوسات أربع تسابيح .

وتسابيح كيهك لها لحنها الخاص المميز ومدائحها الكثيرة الشهيرة وكلها لتمجيد والدة الاله والحبل المقدس والتجسد الآلهى المجيد .

وكانت فى داخل العنبر رقم ٥ وهو يضم الآباء الأساقفة والكهنة ومجموعة من الأراخنة – جوقة من أصحاب الأصوات الكروانية العذبة وحافظى التسبحة السنوية والكيهكية المباركة. وفى مقدمة هذه الأصوات من الآباء الأساقفة نيافة الأنبا ويصا ومن الآباء الكهنة ثلاث ، أبونا ابراهيم عبده وأبونا صموئيل ثابت وأبونا صرابامون عبده . ومن حافظى التسبحة وقوادها وظلوا يواظبون عليها يومياً حتى فى غير كيهك أستاذ التسبحة نيافة الأنبا فام المسبح الدائم ونيافة الأنبا تادرس ونيافة الأنبا بنيامين .

ونحن نتطلع الى يوم الخلاص نسبح مع الشعب الذى عبر البحر الأحمر وخرج من أرض مصر بيد عزيزة ونقول لحن خين أوشوت (بالقطع انقطع ماء البحر ..) .

ومع الثلاث فتية الذين تمتعوا بالرابع الشبيه بابن الآله نشدوا بلحن أربصالين فى لهفة وشوق ومحبة وصداقة تنادى على كل الآباء والأنبياء والرسل والشهداء والمبشرين والانجيلين والمعترفين ، وفى مقدمتهم جميعاً الملكة الحقيقية والدة الاله العذراء الطاهرة مريم التى ولدت الله الكلمة بالحقيقة فى المجمع المطول للابصلمودية المقدسة .

وبرز فى قيادة الألحان والتسبيح والترتيل القس ابراهيم عبده لدرجة أننى أسميته مرتل المرج الحلو على غرار داود الذى سمى مرتل اسرائيل الحلو .

ولقوة التسابيح وعظمتها وتأثيرها فى النفس تمنى أحد الآباء أن يكون معنا مسجل لتسجيل التسبحة وكاميرا لتصوير الآباء الساهرين الذين يشتركون مع السيرافيم .

« أعطيت الذين على الأرض تسبيح السيرافيم اقبل منا نحن أيضاً أصواتنا مع غير المرئيين احسبنا مع القوات السمائية »

(القداس الغريغورى)

وبقلب واحد تختم التسبحة بصراخ نحو الساكن فى السماء طلباً للرحمة والتوبة .

يا الله ارحمنا كيرياليسون كيرياليسون كيرياليسون

ب – بركات شهر كيهك :–

أولا كانت أول بركة نعمنا بها جميعاً السماح لأسرنا بالزيارة بتصاريح من مكتب المدعى العام الاشتراكى .

ثانياً : كلمة حق :

لقد رتب مأمور السجن العقيد محمود الجميل أن نتقابل مع أسرنا فى الصالون الخاص بسيادته فى مكتبه الخاص ووفر لنا كل سبل الراحة والجو الأسرى الكريم لاستقبال عائلاتنا .

والزيارات الأسرية أدخلت الراحة والطمأنينة خصوصا لاخواتنا العلمانيين ليقفوا على ما وصلت اليه أعمالهم ومشاريعهم التى تعطلت بسبب التحفظ عليهم ٠

ثالثاً : الافراج عن الدفعة الأولى :

وهذه الحادثة أهم الحوادث التى جرت فى ذلك الشهر على الاطلاق ٠ حقيقة لم يكن بها رجل دين واحد ولكن الفرحة أشرقت على وجوه الكل والسعادة غمرت القلوب ٠ فكل واحد شعر بقرب عودته الى منزله فالمسئلة مسئلة وقت لا أكثر ٠

ربى يسوع أشكر لك حنوك اذ تطلعت من علوك المقدس وأنرت على اخواتنا الذين خرجوا الى نعمة الحرية ، فأعطنا أن نتحرر بالحرى من أسر ابليس وننجو من فخاخه المنصوبة لنا بهذه الصلاة وحول معناها اجتمع العنبر كله للصلاة شاكراً للمخلص الصالح الذى قال **لا أتركك ولا أهملك** ٠

حـ ـ استقبال العام الجديد عام ١٩٨٢ :

العنبر رقم ٥ بسجن المرج يكسوه هدوء مزين بالوقار والتقوى ، وصمت مقدس ٠

فهناك من الآباء الأساقفة من يصلون والبعض يقرأ فى الكتاب المقدس وآخر فى جلسة روحية مع بعض العلمانيين والكهنة ٠

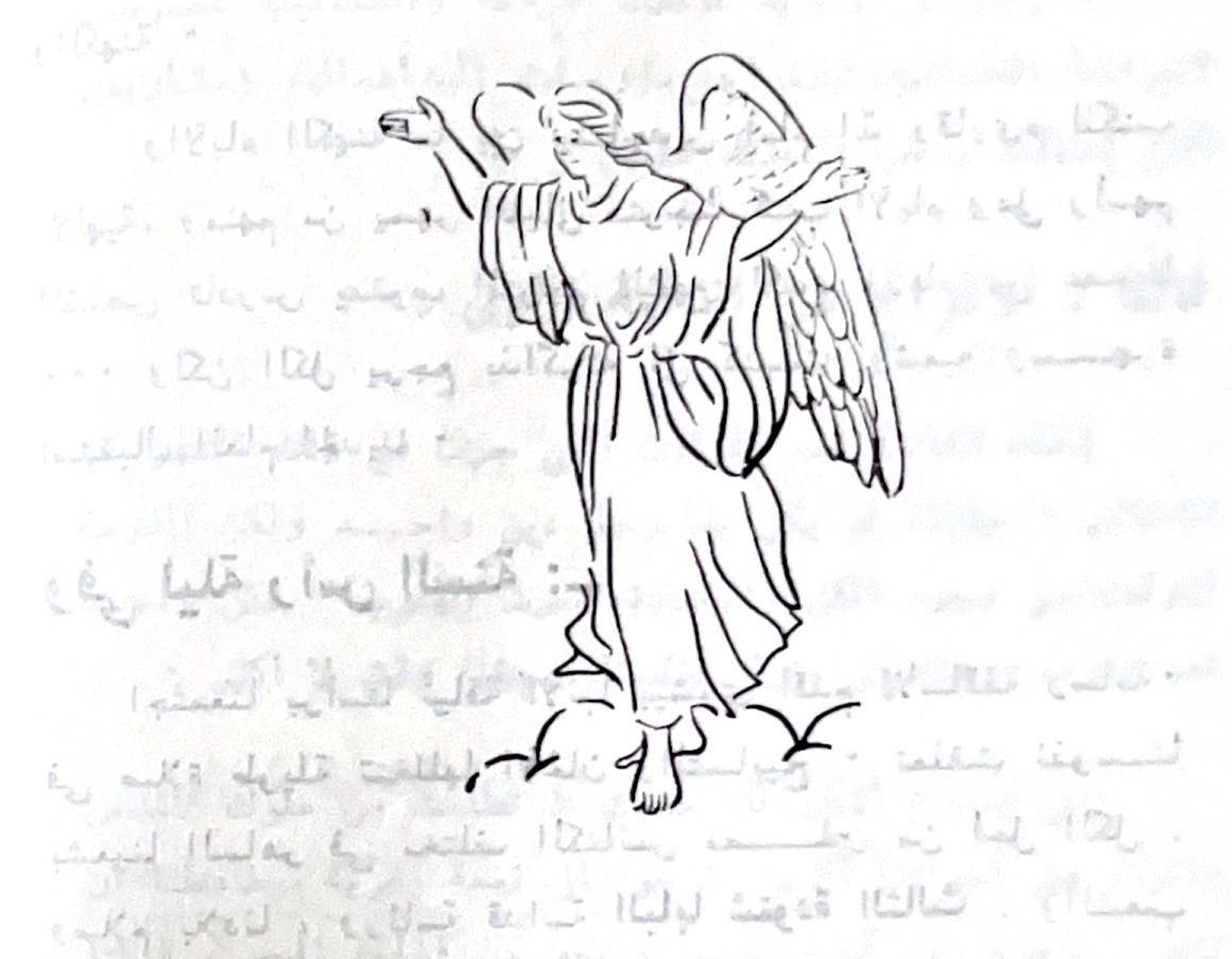
والآباء الكهنة ما بين ساجدين أمام الله وقارىء للكتب الآلهية، ومنهم من يسهر الليالى مترجما كتب الآباء وعلى رأسهم القمص تادرس يعقوب المترجم الشهير لكتب الآباء فى عصرنا ... ولكن الكل يرجع بذاكرته الى كنيسته وشعبه وسهرة استقبال العام الجديد ٠

وفى ليلة رأس السنة :ـ

اجتمعنا برأسنا نيافة الأنبا بيشوى أقدم الأساقفة رسامة٠ فى صلاة طويلة تتخللها الألحان والتسابيح ٠ تعلقت نفوسنا بشعبنا الساهر فى مختلف الكنائس مصلين من أجل الكل ، وسلام بلادنا ، ورئاسة قداسة **البابا شنودة الثالث** ، والشعب كله فى مصرنا الحبيبة الغالية ٠

وامتدت بنا الوقفة حتى الساعات الأولى من العام الجديد٠

وبدأ العام الجديد يناير ١٩٨٢ ولهذا العام فرحته وأول فرحة أبهجتنا جميعاً ، أن حنن الله قلوب المسئولين وسمحوا لنا باقامة القداس الالهى ليلة عيد الميلاد الالهى المجيد ، فخفقت قلوبنا بحمد الله وشكره .



الفصل الثالث

ولد لكم اليوم

«انه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب»
(لو ٢ : ١١)

من جهة الحادثة فهى فريدة عبر التاريخ القبطى خاصة والتاريخ المسيحى عامة ، فمنذ فجر المسيحية وجميع الذين سجنوا من أجل المسيح لم يقيموا قداسات فى داخل معتقلاتهم مع أن صلواتهم كانت تهز أركان السجون ، والأبواب المغلقة

تفتح على مصرعيها ، كما حدث مع بولس الرسول وسيلا فى فيلبى .

أ ـ المزود الجديد :

ومر بخاطرى منظر السيدة العذراء وهى تجول شوارع وأذقة وبيوت بيت لحم قارعة الأبواب طالبة مكاناً لكى يولد المسيح ، وهى مثقلة بألام الوضع . حتى عثرت على مكان فى وسط الحيوانات ، ونزل الرب ضيفاً على مملكة الحيوان وكأنه يقول من هنا يؤخذ الحمل الذى يقاد للموت والذبح « **فهوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم** » **(يو ١ ٢٩)** .

وكأنها فى عام **١٩٨٢** لم تجد غير سجن المرج لكى يولد فيه مسيح العالم كله الرب المخلص ، فيضىء علينا بمجده ويعطينا السلام والمسرة .

ب ـ فكرة عن مكان الصلاة :ـ

نحن فى سجن المرج عنبرين متقابلين لكل عنبر باب خاص، وطرقة بين العنبرين فى نهايتها حجرة التأديب ويغلق على العنبرين باب آخر ، يمكن غلقه وفتح بابى العنبرين وهذا ما حدث أغلق الباب الكبير ، وأخلينا عنبر العلمانيين وجهزنا مكاناً للمذبح ، فأستعرنا مكتب الضابط لكى نصلى عليه ..

وقام بتجهيز المكان مجموعة من الاخوة العلمانيين على رأسهم الأب الفاضل القس ابراهيم عبده .

المذبح

الباب الكبير
(الخارجى)

باب داخلى

باب داخلى

عنبر العلمانيين

عنبر الاكليروس

حجرة التأديب

ح ـ ليلة العيد :

السعادة التى غمرت الكل بخبر اقامة القداس الالهى .

ولا سيما الآباء الأساقفة والكهنة ، هؤلاء الذين يلازمون المذبح باستمرار وقداسات شبه يومية بين خدمة جماهيرية أسـبوعية وبين قداسات شكر وقداسات طلب مشورة ، وقداسـات ترحيم وتعزية وقداسات طلب معونة ...

حرموا من المذبح منذ ٢ سبتمبر ١٩٨١ وحتى ٧ يناير ١٩٨٢ فترة لم يكن يظن أى واحد منا أن يعيشها بدون التقرب الى الذبيحة المقدسة .

د ـ * سر القربان المقدس :

هو سر جميع الأسرار به نتغذى روحياً بجسد المسـيح وبدمه الطاهر الغالى تحت أغراض الخبز وعصير الكرمة .

وعقيدتنا الأرثوذكسية أن المؤمن بعد الاستحالة لا يتناول خبز وعصير كرمة على بسيط الحال انما يتناول فعلا جسـد المسيح الحى ودمه الطاهر المسفوك عن خلاصنا .

وهى قائمة على أساس انجيلى فرب المجد يقول :

---

* القيم الروحية الجزء الرابع نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى .

« أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء . أن أكل أحد من هذا الخبز يحيا الى الابد . والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم . فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لنأكل . فقال يسوع الحق الحق أقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم . من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية وأناأقيمه فى اليوم الأخير . لأن جسدى مأكل حق ودمى شمرب حق » (يو ٦ : ٥١ ـ ٥٥)

والسيد المسيح . أمرنا « **أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمى »**

(مت ٢٦ : ٢٦ ـ ٢٨ ، مر ١٤ : ٢٢ ٢٤)

ونحن نتطلع الى التنـاول من سر القربان المقدس بعد طول غياب عن الشركة المقدسة ، نشعر أنه قوة جبارة تسعدنا فى حياتنا الروحية ، وفوائده الروحية كثيرة .

* فبالتناول تنال الخلاص وغفران الخطايا .

* **« يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه » .**

* **« ثم أعطانا دواء آخر بعد تنقية المعمودية وتدنس بالذنوب ، وهو القربان الذى يغفر الخطايا لمن تقرب اليه بايمان » .**

✠ والذبيحة شفاعة عن جميع الناس لا سيما عن الذين قدمت عنهم ذبيحة الافخارستيا هى بعينها ذبيحة ذبيحة الصليب قائمة بصفة دائمة على مذبح الكنيسة المسيحية شفاعة متصلة .

* **« ألم يذبح المسيح دفعة واحدة ؟ ولكنه فى سر الشكر ليس فى جميع أعياد الفصح فقط بل كل يوم أيضاً يذبح عن الشعب . والذى يسأل فيجيب بأن المسيح سيذبح، لا يكذب البتة » .**

---

* الاعتراف الأخير القداس الالهى .
* البابا أثناسيوس الرسولى (٢٩٩ – ٣٧٣) .
* القديس أغسطينوس (٣٥٤ – ٤٣٠)

✠ فى اقامة القداس الالهى نتذكر مجىء الرب الثانى فاننا نضع الافخارستيا ذكرى صلب مخلصنا وموته وقيامته الى أن يجىء فى مجيئه الثانى للدينونة والجزاء .

* **« لأن كل مرة تاكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكاس تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى وتذكرونى الى أن أجىء » .**

ويرتل الشعب :

« آمين . آمين . آمين بموتك يا رب نبشر وبقيامتك المقدسة وصعودك الى السموات نعترف » .

* **« لأنهما (جسد المسيح ودمه) سر موته وهو ميت عنا . ملفوفاً بالخرق فى الصينية كما كان ملفوفاً فى القبر بالأكفان . ودمه**

---

* **القداس الباسيلى**
* **الدر الثمين فى ايضاح الدين لساويرس ابن المقفع أسقف الأشمونين من رجال القرن العاشر الميلادى ص ٨٠**

مهرق فى الكأس كما اهرق فى الجلجثة لما طعن » •

✠ والافخارستيا غذاء لنفوسنا وأرواحنا •

« ان أكل احد هذا الخبز يحيا الى الأبد » (يو ٦ ٤٨)

* « خبز الحياة الذى نزل الينا من السماء ووهب الحياة للعالم » •

فهو خبز الحياة ، والخبز السماوى ، وهو شجرة الحياة والمن العقلى والمن المخفى وهو خبزنا الآتى •

✠ وعندما نحتمى فى جسد المسيح ودمه ننقذ من كل ضعف طبيعى ومرض روحى •

* « المؤمن اذا شرب من دم المسيح يلطخ شفتيه فيكون علامة له • اذا رآه الملاك المفسد الذى هو الشيطان ـ يهرب منه ولا يدخل جسد المؤمن ولا يفسد روحه » •

---

* لحن التوزيع
* للأنبا ساويرس ابن المقفع نفس المرجع ص ١٣٤

✠ وبسر القربان ننموا فى الحياة الروحية ونتقدم فى النعمة الالهية •

* لأن خبز الله النازل من السماء • والواهب الحياة للعالم » (يو ٦ : ٣٣)

لذلك فان جسد المسيح الهنا فى سر التناول ليس حيا فقط انما هو باعث الحياة فيمن يتناوله باستحقاق •

* « ونأكل خبز التقدمة بعد أن يصير بالدعاء جسداً مقدساً ويقدس الذين يأكلونه بطوية صالحة » •

جالت بخواطرنا القيمة الالهية العظيمة التى للافخارستيا، وعجزنا عن الشكر للفادى الكريم ولمولود المرج المبارك للنعمة الالهية التى أسبغها علينا ، فأعطانا أن نتحد بجسده المقدس ودمه الكريم •

سر الشركة والشكر ، سر الوحدة والاتحاد ، سر الثبوت والثبات ، سر القوة والمقدرة •

---

* العلامة أوريجانيوس (١٨٥ ـ ٢٥٤)

هـ - الاستعداد للصلاة :

مع غروب يوم الأربعاء ٦ يناير ١٩٨٢ بدأ خورس من **الآباء فى تسبحة عشية .**

فالصلاة والتسبيح خبرة لذيذة فى مخاطبة العلى القدير، ومقابلة حية مع السيد الرب الاله ، ونجد فيها طريقاً للحياة الأبدية . وكلما اقتربنا من الله اكتشفنا جماله . فمنذ بداية الانجيل نجد أنه يطالعنا عن روح الصلاة ، فيقول أن المجوس رأوا النجم المنتظر منذ زمن طويل،فبدءوا رحلتهم دون ما تأخير ليجدوا الملك ، ووصلوا الى المزود ، فخروا وسجدوا وقدموا هداياهم .. أنهم بفعلهم هذا عبروا عن الصلاة فى تمامها وكمالها التى هى عبارة عن تأمل وعبادة * .

وما أن فرغ الآباء من تسبحة عشية حتى سمعنا طرقاً على الباب الخارجى للعنبرين . فكان السيد نقيب طبيب مجدى الدسوقى طبيب السجن والسيد ملازم أول شكرى عبد العظيم وتقدما الى نيافة الأنبا بيمن، ودار حديث ودى لاحظت ابتسامة عريضة على وجه نيافة الأنبا بيمن فتقدمت الى الموقف وسلما على وقدما التهنئة بالعيد وكان ما سر قلب الأنبا بيمن .

---

* **أنطوان بلوم روح الصلاة**

أولا : -

وصول مندوب البطريركية يحمل أدوات الخدمة والحمل والأباركة والملابس الكهنوتية الخاصة بكل أسقف وكاهن وبعض الشمامسة .

ثانياً :-

الدكتور مجدى اقترح على الأنبا بيمن حضور جميع نزلاء السجن من المسيحيين لحضور قداس العيد . **فشكره جداً** نيافته على موقفه العظيم ، **قائلا هذا أمل لنا نشكرك على** تحقيقه ونبل **أخلاقك .**

★ **وللدكتور مجدى مواقف عظيمة معنا منذ أن كنا** فى التجربة وفى **أصعب الأوقات .**

وفرحنا جميعنا ولا سيما للخبر الأخير ، أن يشترك معنا اخواتنا الأقباط من نزلاء سجن المرج الجنائيين .

ورفع بخور العشية وتسبحة باكر وبخورها .

---

* الدكتور مجدى الدسوقى خريج طب الأزهر وطالب دراسات عليا فى أمراض النساء .



الأنبـا ويصـا

أسقف البلينا

و ـ صلاة القداس :

تقاطر على مكان الصـــلاة (عنبر العلمانيين) جميع المتحفظ عليهم من الأقباط • وجميع نزلاء السجن من الأقباط ورأس صلاة القداس الحبرى الجليل نيافة الحبر الجليل الأنبـا ويصا أسقف البلينا وقدم الحمل فى وســـط أفراح ممتزجة بالدموع ، دموع توبة ودموع ندم ودموع شكر ودموع تقديس دموع الجـــانى الذى كسر القانون فكسره القانون ، ودموع المتحفظ عليه لأجل نشاطه الدينى •

دموع الأول للتوبة والثانى للشكر على نعمة الألم •

« وهب لكم لا أن تؤمنوا به فقط بل أن تتألموا لأجله »
(فى ١ : ٢٩)

يا رب اسمعنا وارحمنا •••

هتف الكل •

كيرياليسون (٣) يا رب ارحم

ارحمنـــا يا الله

اسمعنا وارحمنا

وبعد صـــلاة تحليل الخدام ، نهض خورس الآباء هاتفين بالهيتنيات وأضافوا اليها الطلبة الخاصة بعيد الميلاد • بصلوات

الشيخين المباركين يوسف النجار والقديسة سالومى يا رب انعم لنا بمغفرة خطايانا .

« هيتنى افكى انتى نى خللوى اكزمارؤوت يوسف بى هامش نيم نيثثواب سالومى :ـ ايشويس ... »

ومرد الابركسيس :

« السلام لبيت لحم مدينة الأنبياء التى ولد فيها المسيح آدم الثانى » .

وبعد قراءة الابركسيس قيلت القطعة الروحية :

اليوم البتول تلد الفائق الجوهر ، والأرض تقرب المغارة لغير المقترب اليه ، الملائكة مع الرعاة يمجدون ، والمجوس مع الكواكب فى الطريق سائرون ، لأن من أجلنا ولد صبياً جديداً الاله الذى قبل الدهور » .

ثم هذا اللحن :ـ

الميلاد البتولى والطلقات الروحانية عجب عجيب كالأخبار النبوية .

بى جنيميسى امبارثينيكون ...

وبينما أطوف بدورات البخور ما بين البولس والابركسيس

بحثت كثيراً عن أبونا بيشوى يسى ، ووجدته فى نهاية العنبر يجلس بين النزلاء هم ببدلهم الزرقاء وهو بالروب الأســـود الكهنوتى يتلقى اعترافاتهم قبل التناول .

ورأيت دموع التوبة تنهمر منهم ، وشدنى منظر أحدهم دموعه تداعب جوانب فمه وهو يرتل الألحان الكنسـية مشتركاً مع خورس التـسـبيح ، وكان مجيداً للألحان ويرتلها بعذوبة فائقة .

وكل من اعترف صمم على بداية جديدة وحيـاة شريفة فى حضرة الرب الملك الآتى لخلاصنا .

وكأنما صوت اللص اليمين عبر القرون يتردد على ألسنة النزلاء . أننى لست قصة منذ عشرين قرناً ، ولست صوتاً عبر الزمن ، لكننى حقيقة مع كل لص تائب ، ومع كل سارق للملكوت ، ومغتصب للسماء .

فمن تاب منهم أصر على اقتحام الملكوت مع اللص اليمين . بهذه العبارات همست فى أذن الأب الموقر بيشوى يسى ، الذى جمعنى به السرير المجاور والدور الثالث .

لم نعد بعد فى سجن المرج انما كسرت كل حواجز السجن وجدرانه وقيوده ، بل حواجز الكرة الأرضية وقوانين جاذبيتها ، وأختطفنا الى السماء مع تسابيح ليلة عيد الميلاد لنرى ما لم

تره عين ونسمع ما لم تسمع به أذن ونتمتع بما لم يخطر على **قلب بشر** .

وبعد قراءة الانجيل المقدس ، وقف نيافة الأنبا بيمن ليلقى عظة القداس وعظة العيد .

وعند التعليم والوعظ والمحاضرات التى ألقاها نيافته **لنا وقفة** .

ز ـ بطل التجربة (الزنازين) :

من خلف الفتحة التى تعلو باب الزنزانة وهى عبارة عن فتحة فى باب صب عبارة عن ١٠ سم × ١٠ سم وتسمى النضارة . من خلفها وعلى مدار أربعين يوماً تقريباً ولمدة ساعتين بعد الغروب يقف نيافة العلامة الجليل والعالم الفاضل ـ رغم صحته العليلة وأمراضه المستعصية التى تحتاج منه الى سفر دائم الى انجلترا وأمريكا لاجراء الفحوص الطبية المستمرة ـ ليلقى محاضرات مستمرة ، شرح لنا فى أيام التجربة ما يقرب من ست رسائل لمعلمنا بولس الرسول وأهتم برسائل الاسر كما أفاض شرحاً وعمقاً وتحليلا كتابيا ولاهوتيا وروحيا فى رسالة العبرانيين .

وبعد المحاضرات كان يجيب على التساؤلات وكل خلف نضارته لا يرى أحدنا الآخر .

انما تعارفنا من خلال الأصوات وأرقام الزنازين .

الحوار :ـ

فمثلا صوت يقول لو سمحت يا سيدنا ، أيوه مين فيرد الصوت أنا أنبا فلان فى القلاية (الزنزانة) رقم كذا .. اتفضل يا سيدنا .. أو أنا أبونا فلان فى القلاية رقم كذا .. اتفضل يا أبونا .

أو أنا فلان (علمانى) فى الزنزانة رقم كذا اتفضل يا أخ ومرة أخرى **كلمة حق** لم يتدخل أحد من المسئولين أو الحراس ليمنعونا من الحديث أو يقاطعونا لا فى صلاة ولا فى محاضرة **ولا فى حوار دينى** .

فكان الأنبا بيمن قائداً وبطلا ومعلماً ومرشداً لنا فى فترة التجربة حمل العبء على كتفه حتى خرجنا منها واشترك بقية الآباء بعد ذلك فى **التعليم والوعظ** .

وقف الأنبا بيمن ليعظ حول مجىء المسيح للسلام . وحضر العظة معنا الدكتور مجدى والملازم أول شكرى وقام الأنبا ويصا بصلاة القداس الالهى . والأنبا ويصا له باع طويل فى الألحان والتسبحة والصلوات الطقسية .

يضاف الى ذلك الصوت الملائكى الجميل والاتقان لألحان القداس الالهى .

واستمر بنا الحفل الالهى المقدس حتى الساعات الأولى من يوم الخميس ٧ يناير ١٩٨٢ .

وتقدم الجميع تقريبـــا وبلا استثناء الى مائدة الرب . وحول مائدة الرب المقدسة تجلت الكنيســـة التى فى المرج . فالكنيسة هى جماعة المؤمنين الملتفة برأى واحد حول الأسقف فى سر الافخارستيا .

فالآباء الأساقفة على رأس الاحتفال والمؤمنين معهم وسر الافخارستيا حال فى وسطنا . فبالحقيقة :

★ هوذا كائن معنا على هذه المائدة اليوم عمانوئيل الهنا حمل الله الذى يرفع خطية العالم كله .

واستأذن الأنبا بيمن النقيب مجدى والضابط شكرى أن يفطر معنا اخواتنـــا النزلاء فسمحوا ، وكرر لهم الشكر على تجاوبهم معنا .

واجتمعنا معـا الى مائدة أغابى ذكرتنا بموائد الأغابى التى كانت تقام عقب القداسات فى القرون الأولى وفى حضور الأب الأسقف .

---

* قسمة الملائكة والقديسين

ح – بركات القداسات :

احتفظنا بالآوانى المقدســـة معنا وكنا نقيم على الأقل قداسين فى الاسبوع .

يوم الأحد قداس يبدأ الخامسة صـــباحاً وينتهى الثامنة وقبل تمام الصباح .

وقداس الجمعة ويبدأ بعد تمام المساء الخامسة مساء تقريباً وينتهى فى السابعة مساء .

وكنا نقيم صـــلاة القداس على مذبح صنع من أقفاص الفاكهة والخضـــار التى تحضرها لنا الكنيسة أسبوعياً . ومن هنا سمى أحد الآباء هذه التسمية التى استعارناها لتكون عنوان الكتاب **المزود الجديد والمذبح الجديد** * .

☩ وصلينا قداس عيد الختان ١٤ يناير .

وكانت أول فرحة خروج دفعة أخرى تحمل عــــدداً من رجال الدين فى يوم الثلاثاء ١٢ يناير ١٩٨٢ وهم :

---

* صاحب هذه التسمية القس لوقا سيداروس كاهن كنيسة مار جرجس اسبورتنج بالاسكندرية .

نيـــافة الأنبا بيمن ، ونيـــافة الأنبا فام ، والقس يوسف أسعد والقس بيشوى يسى. وشكرنا الله على خروج هذه الدفعة.

واستمرت دفعات الافراج ولم يأت شهر أغسطس ١٩٨٢ حتى خرج آخر رجـــل دين من سجن المرج وهو القس بيشوى فخرى كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس ببور سعيد .

الخاتمة

يا وليد المزود ونحن نحتفل باســـتقبالك فى قلوبنا ، متذكرين تجسدك الطاهر لأجل خلاصنا ، نطلب منك أن تحتل قلوبنا لتشـــع بها كل ما هو مقدس وبار أيها القدوس البار لتمنحها السلام يا ملك السلام .

لتملك عليها يا ملك الملوك ورب الأرباب .

ونحن يا ربى نفرش لك قلوبنـــا مزوداً فتفضل وشرف قلوبنا بطلعتك البهية يا أبرع جمالا من كل بنى البشر .

بارك أرضنا وكنيستنا وبابانا المعظم الأنبا شنودة الثالث وجميع الأحبار والآباء الأطهار وشعب جمهوريتنا ولنرتل مع الملائكة « المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة . » .



المحتويات

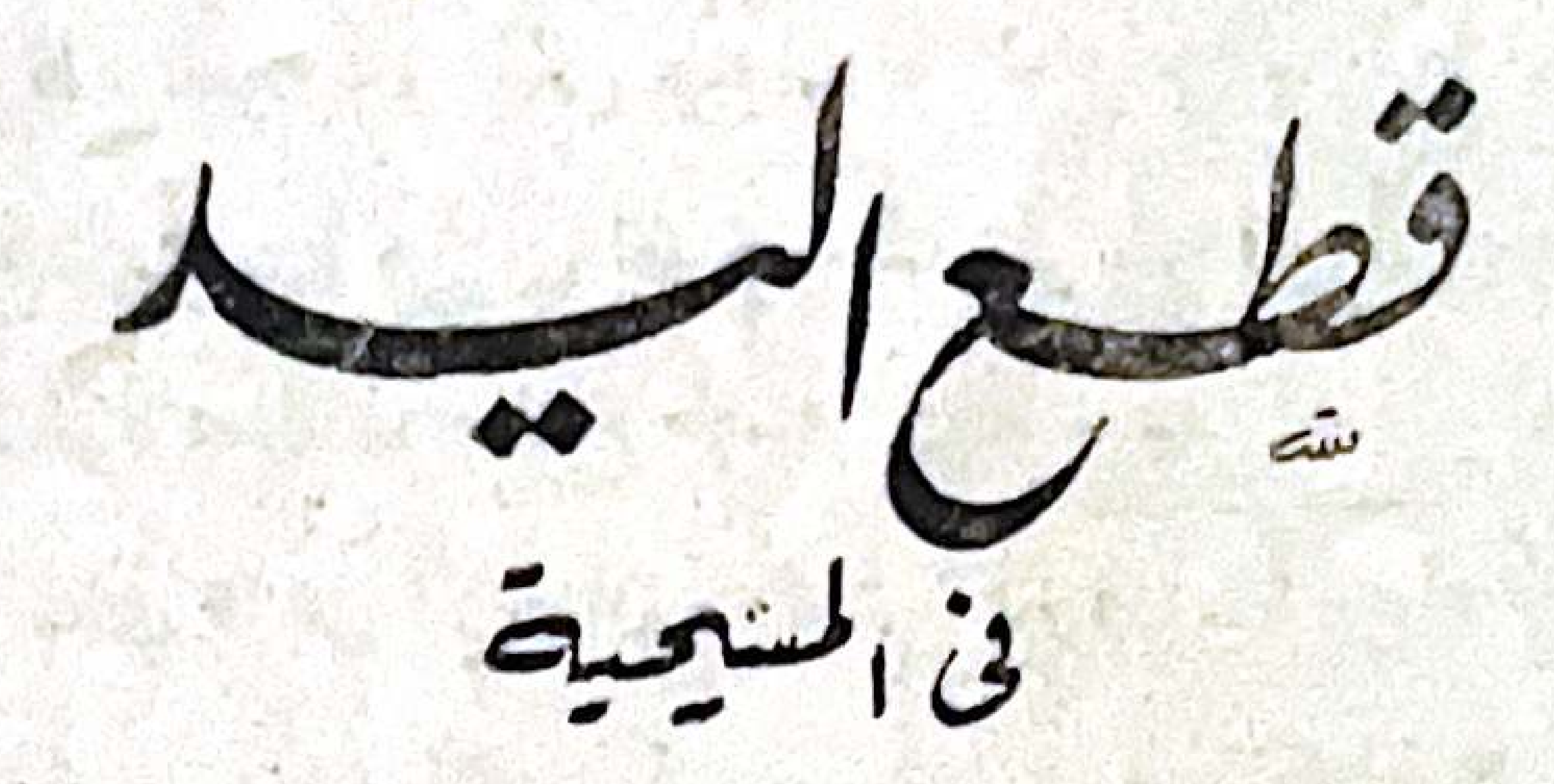
رقم
الصفحة

★ ★ ★



رقم الايداع ١٩٨٣/٥٨٣٩

يطلب من جميع المكتبات المسيحية



لقد تحدث المسيح رب المجد عن شريعة قطع اليد منذ ألفى عام، وضع حداً للسرقة بقطع اليد، والزنى بقلع العين، وللذهاب لأماكن الشر بقطع الرجل وذلك بقوله :-

«فإن أعثرتك يدك أو رجلك فاقطعها والقها عنك خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو اقطع من أن تلقى فى النار الأبدية ولك يدان أو رجلان وإن أعثرتك عينك فاقلعها والقها عنك خير لك أن تدخل أعور من أن تلقى فى جهنم النار ولك عينان» مت ١٨: ٨، ٩.

هذه هى حدود رب المجد يسوع فى مقاومة الشر فى المجتمع ونتعلم منها ما يأتى :-

١ - إن قطع اليد يتم بواسطة صاحبها : وهو بهذا يرفع مستوى الإرادة عند الإنسان المسيحى إلى درجة السيطرة الكاملة على كل غرائزه . ولكن كيف يكون هذا والإنسان كائن جسدى ضعيف . إن مشكلة الإنسان هى ليست فى إصدار وصايا لقطع اليد وقلع العين . ولكن بإعطائه القوة على تنفيذها . لذلك فالمسيحية مؤسسة على أن الله لم يعطنا الوصية قبل أن يقدم لنا ذاته كقوة فعالة لها صلاح طبعنا . وهو مبدأ الحلول - أى حلول روح الله فى داخل الإنسان « ألستم تعلمون أن أجسادكم هياكل لروح الله ، وروح الله ساكن فيها فمن يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو » ١ كو ٣ : ١٦ ، ١٧ .

ومن هنا يتضح سر المسيحية ، إن الإنسان عاجز الإرادة ولكن بروح الله يستطيع كل شىء - ولذلك نجد رجال الإيمان أقوياء الارادة لاحساسهم بوجود الله معهم . وما أحوجنا هذه الأيام أن يرتفع إيماننا إلى المستوى فوق الغريزى بقوة الله العامل فينا .

٢ - الخطية كامنة فى قلب الإنسان ، والارادة نابعة من القلب . لذلك فالقانون المدنى يعاقب على ما يصدر من الإنسان ولكنه لا يضمن عدم تكرار حدوثه ، والدليل على ذلك عودة

المجرمين إلى حياتهم الأولى بعد خروجهم من السجن مباشرة .

أما القانون المسيحى فيؤكد أن القلب هو مصدر الخطية ، ويمكننا أن نقلع العين ونقطع اليد والرجل ولا يمكن أن نقلع القلب . لذلك عمل السيد المسيح على تقوية الارادة فى القلب وكراهية الخطية فى القلب ومؤازرة النعمة له فى القلب . فطلب من الانسان أن يدرب نفسه بنعمة الله وقوة روحه على ضبط حواسه حتى قطعها أو قلعها . فعمل المسيحى المستمر هو تنقية القلب الذى يعاين الله .

يقول القديس نيل السينائى « إن من يحب الخطية يدان مع الخاطئين لأنه :-

فالزنا ينشأ من حب شهوة الزنا فى القلب ... ثم يتم فى الخارج
والقتل ينشأ من الحقد والكراهية « « ... « « «
والسرقة تنشأ من شهوة الامتلاك « « ... « تتم «

لذلك اهتم السيد المسيح بالارادة فى القلب . وقال « إن أعثرتك عينك - أى اشتهت الزنا فاضبطها (إقلعها) . وكذلك يدك . واهتم بدعوة المحبة حتى للأعداء فى القلب حتى تتفادى القتل » - وقال « من يبغض أخاه فهو قاتل نفس » وأخوه - تعنى أخوه فى الانسانية كلها .

فالمسيحية بوصاياها تؤكد على نقاوة القلب فقد قال السيد المسيح « لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة زنى فسق قتل سرقة طمع خبث عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل . جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان » مر ٧ : ٢١ ، ٢٢ .

فالانسان الذى لا يزنى بالفعل ولكنه يعيش فى شهوات قلبه ونظرات عينه هو فى عمق النجاسة وبذلك لا يمكن أن يكون له إحساس بالله بل هو يحزن روحه الساكن فى هيكله .

لا عداوة بين الجسد والروح القدس

بل العداوة بين شهوة الجسد وانحيازه للنفس الشهوانية . انسان يأكل ويشبع ولكن نفسه تشتهى فوق ما يحتاج . وانسان يصل لسن الشيخوخة ويبحث عن عقاقير لزيادة شهوة جسده ؟ والعالم بدوره يخترع الأفلام والمثيرات ليس لاشباع الجسد بل لاثارة شهوة الجسد فإن كان انسان لا يزنى ولكن قلبه مشتعل بنار شهوة الزنا فكيف يمارس هذا الانسان نقاوة القلب حتى ولو لم يزن بالفعل .

ولكن إذا استمر الانسان فى السهر على نقاوة قلبه واهتم بالحياة المقدسة والصلاة والتلذذ بعشرة الله يصبح جسده مقدساً

روحانياً . لا يأخذ من العالم إلا حاجته اللازمة . » فالجسد هو هيكل لله والروح القدس سكن فيه . بهذا يتجاوز معنى الجهاد ضد الجسد ليصبح ضد الخطية التى تحزن روح الله المتسكن فى الجسد . الذى يفسد الجسد هو الخطية أى الموت وليس شىء آخر » .

قوة الارادة

يذكر لنا التاريخ عن أناس نفذوا الوصية حرفياً . فسمعان الخراز قلع عينه عندما صارت عثرة لفتاة ... الخ .

وعلى العموم إذا وصلت الارادة بنعمة الله إلى قوة قلع العين وقطع اليد فإن الانسان يصير سيداً على غريزته وبهذا يستطيع أن يضبط عينه ورجله ويده . كما يقول الحكيم حاكم نفسه أفضل من حاكم مدينة فصعوبة الوصية المسيحية سببها عدم إدراك وجود الله فى حياتنا الذى يرتفع بالارادة إلى قوة التنفيذ . فيصبح القطع بالنية هو أسلوب الجهاد عند الانسان المسيحى ، كما قدم ابراهيم ابنه اسحق ذبيحة بالنية فقبلها الله وأرسل له بدلا منه خروفاً .

قطع اللسان : كان الأولاد يزفون المعلم جرجس الجوهرى بأقبح الشتائم ، فاشتكى لأخيه المعلم ابراهيم الجوهرى صاحب أكبر وظيفة فى حكم محمد على باشا فوعد أخاه بقطع ألسنتهم وفى ثانى يوم أحضر اثنين من خدامه وأرسل معهم إلى منزل كل ولد

هدية من الحلوى وقال لهم إذا سألكم أحد من الذى أرسل ذلك فقولوا المعلم جرجس الجوهرى ففعلوا كما أمرهم . وفى اليوم التالى إذ بالأولاد يزفون المعلم جرجس بالدعوات الطيبة والشكر . فذهب لأخيه وقال ماذا فعلت لهم فرد عليه قائلا لقد قطعت ألسنتهم بالمحبة حسب وصية المسيح .

وأعرف انساناً فى أسبوع آلام السيد المسيح وضع مسماراً فى يده ليحس بآلام اليد التى تمتد للخطية ؛ ليس هذا المثل موضوع للقدوة ولكن للاعلان عن قوة الارادة .

ومحبة الأعداء قوة جبارة فاستفانوس صلى لراجميه وباخوميوس اعتنق المسيحية من شدة محبة المسيحيين له رغم أنه كان قادماً لمحاربتهم ... حتى أن يوحنا عندما أراد أن يكشف عن طبيعة الله قال « الله محبة » . فالانسان الذى يرتفع الحب فى قلبه فوق مستوى الحقد والغيرة والحسد لن يصل مطلقاً إلى القتل بل هو صاحب ارادة قوية وضابط لنفسه بنعمة الله .

اقطع يدك خير لك من ان يلقى الجسد كله فى جهنم

فالمقصود بقطع الانسان ليده هو المحافظة على طهارة يده لئلا يحرم من ملكوت الله ويلقى فى جهنم . فليس الرادع هنا هو الخوف من قطع اليد بل من وجود الجسد ومعه اليدين فى جهنم .

وليس الهدف هو قطع اليد بل طهارة اليد لتؤهل صاحبها لملكوت الله .

ومن هنا يتضح لنا الارتباط العميق بين الوصية المسيحية وملكوت الله وليس الملكوت الأرضى . وملكوت الله هو الانسان الروحى الذى ينقاد بروح الله . فالوصية جاءت ليقيم الانسان فى وضع إلهى جميل يليق ببنوة أولاد الله ؛ وجاءت لتخلصه من نصيب القتلة والزناة والسرقة الذى هو البحيرة المملوءة بالنار والكبريت .

الجهاد الروحى عمل الانسان فى الخفاء

فقلع العين بالنية ؛ وقطع اليد والرجل بالنية هو ثمرة عمل روح الله فى الانسان الداخلى فى الخفاء . فالجهاد فى الصلاة عمل سرى « متى صليت فادخل مخدعك واغلق بابك صل إلى أبيك الذى فى الخفاء » كذلك الصوم ـ والمحبة وضبط النفس ... كل هذه أعمال روحية لبناء الانسان المسيحى كعلامة سرية بينه وبين الله ؛ لذلك رفض المسيح العقوبات العلنية وقال قوله الخالد « ما لقيصر لقيصر (أى العالم) وما لله لله » .

† † †

مطبعة الكرنك ٦٨ ش السبع بنات ـ ت : ٢٢٩٨٠ ـ اسكندرية

جريدة الأهرام بتاريخ
الجمعه ١٥/٩/١٩٧٨

سارق يقطع يده بنفسه تحت عجلات قطار !!

★★ اتجه برازيلي الى خط السكك الحديدية في مدينة سان باولو وانتظر مجيء قطار ثم وضع يده اليمنى على الشريط فمر عليها القطار وقطعها .. وارتمى الرجل مغمى عليه !

جاءت الشرطة فقال الرجل بعد ان استرد وعيه . ان اسمه : باتيستا مونيوز وانه احد الذين اشتركوا في السطو على بنك صغير وصدر عليه حكم بالسجن ٧ سنوات وانه هرب من تنفيذ الحكم لعدة شهور ومنذ ايام جلس يقرأ في التوراة .. وعندما وصلت به القراءة الى عبارة : قبل ان تلقى بيدك في النار اقطعها . اسرع الى شريط السكك الحديدية حيث قطع يده .

بقلمه